د. فاطمة حسن العبد الفتاح
قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة الأمير سلمان بن عبد العزيز

الاستثمار في اللغة العربية
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية نموذجاً

الاستثمار لغة:
أثمر الشجرُ : خرج ثمره ، والثمر : حَمْلُ الشجر وأنواع المال ، والجمع : ثمار. وثمَّر ماله : نمّاه . يقال: ثمَّر الله مالك , أي كثَّره . وأثمر الرجل : كثُر ماله (اللسان: ثمر).
وفي التنزيل العزيز : "كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلا تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" الأنعام : 141.

وفي الاقتصاد والإنتاج :
الاستثمار هو إنفاق المال في وجه من الوجوه بقصد الحصول على دخل ، وعلى ذلك يدخل فيه : إنشاء مصنع أو شراؤه ، كما يدخل فيه شراء أسهم أو سندات ، وغير ذلك من وجوه الاستغلال(1) .
وقد ينطبق هذا المفهوم المادي على الاستثمار في اللغة العربية , وهو حقٌّ مشروعٌ لمن يريد أن يستثمر ماله ابتغاء تنميته . غير أن بعض أبناء الأمة بذلوا مالهم ووضعوه في خدمة اللغة العربية على نية الاستثمار في الإنسان . فالاستثمار في اللغة العربية هو - في رأيهم - نوع من الاستثمار طويل الأجل الذي لا تظهر فوائده إلا بعد مدة من الزمن , وهو استثمار وطني وقومي , لا تعود فائدته على المستثمر وحده , وإنما على المجتمع والأمة جميعاً.
وهذا النوع من المستثمرين يمثل امتداداً لطريقة الأسلاف في الاستثمار باللغة العربية , فربحهم يتمثل في تجارة لن تبور : حفظ لغة القرآن الكريم وعلومها وآدابها.
ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية أراه نموذجاً حيّاً مشرقاً لهذا النوع من الاستثمار .

الاستثمار في اللغة العربية: نظرة في التاريخ
طالما عرف التاريخ العربي ، على امتداد أحقابه ، الاستثمار باللغة العربية , وتوظيف المال من أجل تعليمها ونشر أدبها وعلومها وثقافتها وحمايتها والمحافظة عليها. وينقسم هذا الاستثمار إلى نوعين:
الأول : استثمار لا يرجو نفعاً مادياً.
والثاني : استثمار يهدف أصحابه إلى تثمير مالهم.
وتحت النوع الأول يندرج استثمار الدولة , لأن تعليم اللغة الوطنية والمحافظة عليها هو مسؤولية الدولة بالدرجة الأولى , وتجلّى ذلك تاريخياً بإنشاء المدارس والمكتبات والمراكز العلمية , منذ أن أصبح للعرب دولتهم.
فقد شهد العصر الأموي تعريب الدواوين في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان **(65- 86هـ/ 685-705م)** , وذلك عندما أمر بنقل الكتابة في دواوين الدولة من الرومية إلى العربية , وكانت السجلات العامة تُكتب بالفارسية أو اليونانية حسبما تقتضيه الضرورات في كل بلد , فكانت الفارسية لغة دواوين العراق وما والاها , وكانت اليونانية لغة دواوين بلاد الشام . ولم يستعص على العربية استيعاب المصطلحات الحسابية وغيرها مما كان في اللغات الأخرى , وذلك بفضل الـمُعَرِّبين الأكْفَاء. فعندما أوكل الحجاج بن يوسف الثقفي إلى صالح بن عبد الرحمن مهمة تعريب دواوين العراق , قال له مردانشاه بن زادان فروخ(2) : (ماذا تصنع بدهويه وششويه ؟ قال : أكتب عُشْر ونصف عُشْر. قال : فكيف تصنع بويد؟ قال : أكتبه أيضاً , والويد النيِّف , والزيادة تزاد. فقال : قطع الله أصلك من الدنيا كما قطعت أصل الفارسية. وبُذلت له مئة ألف درهم على أن يُظْهِرَ العجز عن نقل الديوان ويمسك عن ذلك ، فأبى , ونقله , فكان عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بن محمد يقول : لله دَرُّ صالح ما أعظم منَّته على الكتاب)(3).

بعد ذلك شرع الأمويون بإحلال الموظفين العرب , وغير العرب , ممن يتقنون العربية وعلومها وآدابها محل الكُتّاب من الفرس والروم , الذين كانوا يقومون بأمر هذه الدواوين , فكانوا بذلك أول من أسس لتكريس العربية لغةً للدولة , وعدم إقصائها لصالح لغات شعوب البلدان المفتوحة ، من : فارسية ورومية وسريانية ، وغيرها. كما شهد عصر بني أمية الاستثمار في المكتبات الخاصة , وأولها مكتبة خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الذي كان (يُسمى حكيم آل مروان ، وكان فاضلاً في نفسه ، وله همة ومحبة للعلوم . خطر بباله الصنعة فأمر بإحضار جماعة من فلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر وقد تفصح بالعربية ، وأمرهم بنقل كتب الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي إلى العربي ، وهذا أول نقل كان في الإسلام من لغة إلى لغة... قال محمد بن إسحاق : الذي عُني بإخراج كتب القدماء في الصنعة : خالد بن يزيد بن معاوية... وهو أول من تُرجم له كتب الطب والنجوم وكتب الكيمياء)(4).
وفي العصر العباسي , تشهد الدولة العربية الإسلامية تشجيعاً للثقافة والعلوم عموماً , وعلوم العربية خصوصاً , ومن ذلك أن هارون الرشيد **(170-193هـ/ 786-809م)** (عندما استولى على أنقرة من البيزنطيين , وكذلك المأمون ,عندما أحرز نصراً على الإمبراطور البيزنطي ميشيل الثالث , لم يتقاضيا, كلاهما , كتعويضات حربية , سوى تسليم مخطوطات قديمة , ومؤلفات إغريقية في بيزنطة)(5), وكانت تتم ترجمة هذه المخطوطات وسواها إلى العربية , ثم أصبحت الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية عملية منظمة مستمرة يقوم بأمرها رجال أتقنوا العربية مثلما أتقنوا اللغات الأخرى.
وقد شهد هذا العصر نمواً في الاستثمار في اللغة العربية في مجال المكتبات الحكومية والأهلية على حد سواء. فأمَّا مكتبات الدولة , فإننا إذا تجاوزنا عن مكتبة بيت الحكمة ذائعة الصيت , والتي أُسِّسَتْ في عهد الرشيد , فإن أحد المسافرين أحصى في بغداد وحدها سنة **278هـ/ 891م** أكثر من مئة مكتبة عامة(6).
وأمَّا المكتبات الأهلية , فقد ازدهرت على أيدي الخلفاء والأمراء والوزراء والكتاب والولاة والمثقفين ، وكان أصحابها يحرصون على تزويدها بالكتب , ويفتحونها للعامة للاستفادة منها. ومضوا ينفقون من أموالهم الخاصة , ويوظفون رجالاً يقومون بالإشراف عليها , و يستخدمون بعض الورَّاقين للنسخ فيها , ويستقبلون طلبة العلم والباحثين فيها , ومن ذلك : مكتبة إسحاق بن سليمان العباسي التي كانت تمتلئ بالكتب و الأسفاط و الرقوق و القماطير والدفاتر والمساطر والمحابر(7) ، ومكتبة يحيى بن خالد البرمكي , ومكتبة الوزير الأديب محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم والواثق , وقد عُرف عنه أنه خصص للمترجمين والنُّسّاخ في كل شهر ما يقارب ألفي دينار(8) , ومكتبة الوزير الفتح بن خاقان وزير المتوكل , ومكتبة القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد , الذي اشترى خزانة كتب أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوي بعد وفاته , ومكتبة ابن هبيرة الذي كان وزيراً للمقتفي وابنه المستنجد , ومكتبة علي بن يحيى المنجم , الذي نادم المتوكل , وكان شاعراً وراوية علامة وإخبارياً , وقد أفرد لمكتبته ضيعة كانت له بنواحي بغداد , وكان الناس يقصدونها من كل بلد , فيقيمون فيها ويتعلمون منها صنوف العلم , ومكتبة الواقدي المؤرخ المشهور(**ت 207هـ/ 822م**), وكانت تشتمل على ستمائة صندوق مملوءة بالكتب , وكان له عبدان مملوكان يكتبان له ليلاً ونهاراً(9). ويذكر صاحب الفهرست أسماء كثير من العلماء الذين شغفوا باقتناء الكتب , ومن هؤلاء : الأصمعي , والكندي الفيلسوف .
وفي النوع الثاني من الاستثمار, الذي يهدف أصحابه إلى تثمير أموالهم , يلقانا أبو حاتم السجستاني , في البصرة , وكان إماماً في علوم القرآن واللغة و الشعر, وكان جمَّاعاً للكتب , ويتجر فيها. ويبدو أن بعض مكتبات الدولة كانت تتقاضى مبالغ نظير إعارة الكتب , مثل : المكتبة المستنصرية التي كانت تضم فيما تضم (دراهم و رهوناً تؤخذ من الناس في مقابل إعارتهم بعض كتبها)(10).
وفي الأندلس , كان الخلفاء والوزراء والأمراء يقومون بتوجيه الرجال إلى البلاد القاصية والدانية لشراء الكتب وبذل الأثمان الغالية فيها ، وتنافسوا في ذلك , فزخرت المكتبات الأندلسية بنفائس الكتب التي وضعت بتصرف طلاب العلم والأدب. يقول المقرِّي عن الحكم المستنصر : (وكان محباً للعلوم ، مكرماً لأهلها ، جمّاعاً للكتب في أنواعها بما لم يجمعه أحد من الملوك قبله. قال أبو محمد بن حزم : أخبرني تليد الخصيُّ ـــ وكان على خزانة العلوم والكتب بدار بني مروان : أن عدد الفهارس التي فيها

تسميةُ الكتب أربع وأربعون فهرسة , وفي كل فهرسة عشرون ورقة , ليس فيها إلا ذكر أسماء الدواوين لا غير)(11).
ويبدو أن الحكم المستنصر خصص جانباً من دار الملك يجلس فيه العلماء للتأليف أو الترجمة أو مقابلة النسخ الوافدة , ومن ذلك مقابلة نسخة كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي , ويسوق الحميدي الخبر الآتي في ترجمته لمحمد بن أبي الحسين , فيقول : (أخبرني أبو محمد علي بن أحمد , قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين , قال : وجدت بخط أبي , قال : أمرنا الحكم المستنصر بالله , رحمه الله , بمقابلة كتاب "العين" للخليل بن أحمد مع أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي , وابني سيد في دار الملك التي بقصر قرطبة , وأحضر من الكتاب نسخاً كثيرة في جملتها نسخة القاضي منذر بن سعيد التي رواها بمصر عن ابن ولَّاد)(12). كما أن المستنصر عندما كلَّف عبدالله بن مغيث المعروف بابن الصفَّار بجمع أشعار الخلفاء من بني أمية , قال: (إن شاء أن يكون تأليفه له في منزله , فذلك إليه , وإن شاء في دار الملك المطلة على النهر فذلك له)(13) فاختار ابن الصفار دار الملك.
وكان للشعراء في أيام المنصور محمد بن أبي عامر ديوان يُرزقون منه ، قُيِّدت فيه أسماؤهم , وقُدِّرت أعطياتهم بحسب مراتبهم من الشعر(14), وكان أمر الديوان موكولاً إلى واحد من النقاد هو عبدالله بن محمد بن مسلمة(15) , وبهذا ضَمِنَ للأدباء والشعراء رزقاً مُنتظماً يكفيهم شر اللهاث وراء لقمة العيش ويسمح لهم بالتفرغ للإبداع الشعري.
وهكذا ، فإن أزهى عصور اللغة العربية تلك التي شهدت أوسع استثمار باللغة العربية وعلومها وآدابها , إن على صعيد الدولة أو على صعيد الأفراد.

مركز الملك فيصل:

اولاً - النشأة والأهداف:

إن الاستثمار في اللغة العربية , الذي لا يهدف إلى ربح مادي , هو نموذج للاستثمار بالإنسان في المقام الأول , ولن تظهر آثاره في التنمية العلمية والثقافية للمجتمع والأمة إلا بعد مدة من الزمن , وهذا النوع من الاستثمار يُعتَبر رديفاً لعمل الدولة , لبعده عن مفاهيم الربح والخسارة المادية , فالربح هنا , يقاس بربح الأمة لهويتها الوطنية من خلال الحفاظ على لغتها القومية , والنهوض بعلومها وآدابها , والحض على الاعتزاز بها , والحرص على أن يتبوأ أبناؤها مواقعهم في مدارج الحضارة والرقي العلمي والفكري . وتقاس الخسارة بفقد اللغة وانكفائها , وهيمنة الشعور بالإحباط والخذلان لفقد من يقوم بتشجيع البحوث والدراسات باللغة العربية , وتقديم العون والدعم بعيداً عن حسابات تثمير المال وزيادته , فرأس المال هنا , هو : الإنسان واللغة الوطنية. وعلى مر العصور كانت جهود الأفراد من خلال مؤسساتهم مساندةً لعمل الدولة في التأصيل للغة العربية , والمحافظة عليها.
وفي القرن العشرين شهدت منطقتنا العربية نشأة المراكز الأهلية التي تستثمر في اللغة العربية بعيداً عن النفع المادي , ومنها : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية , ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي الذي أُنشئ سنة **1411هـ/ 1991م** , ومركز البابطين الخيري للتراث والثقافة بالكويت الذي أُنشئ سنة**1420هـ/ 1999م** ، وبدأت فعالياته بالرياض في **1422/12/26هـ الموافق 10/ 3/ 2002م** .
وهذه المراكز جميعها تهتم بخدمة التراث العربي والإسلامي والحفاظ عليه ، والقيام بالدراسات والأبحاث المتخصصة التي تخدم الثقافة والأدب (العربي) . **ومركز الملك فيصل من أقدمها , ذلك أنه انبثق سنة 1403هـ/ 1983م عن مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي تأسست سنة 1396هـ/ 1976م على يد أبناء الملك فيصل بن عبدالعزيز، رحمه الله ، في المملكة العربية السعودية** , و هي مؤسسة وطنية أهلية مستقلة لا تهدف إلى الربح المادي , وتُعْتَبرُ واحدة من أكبر المؤسسات الخيرية في العالم(16) .
ويُعَدُّ مركز الفيصل نموذجاً ناجحاً للاستثمار في اللغة العربية , والحرص على حمايتها من الإقصاء والتهميش في الثقافة والإعلام , ويتلقى تمويله من مؤسسة الملك فيصل الخيرية ويقوم على أمره هيئات استشارية ، وأمناء , وإدارات يتولى أمورها رجال أكْفَاء مشهود لهم على الساحتين العربية والعالمية.
ويهدف المركز إلى:

- توثيق سيرة الملك فيصل ، يرحمه الله ، وتاريخه ، وأعماله ، وجهاده في سبيل الإسلام والعروبة ، من خلال نشر أكبر عدد ممكن من الدراسات الجادة والموثقة عنه , سواء بالعربية أم بلغات أخرى.
- دعم البحوث والدراسات والأنشطة الثقافية والعلمية المختلفة التي تسهم في خدمة الحضارة الإسلامية ، وإبراز عطاءات هذه الحضارة في الميادين المختلفة وما أنتجته عقول أبنائها من المفكرين والعلماء لإغناء الحضارة الإنسانية.
- دعم حركة البحث العلمي ، والقيام بالأبحاث العلمية والأكاديمية فيما يخص الدراسات العربية والإسلامية التراثية والمعاصرة ، وتشجيع الباحثين والدارسين على مختلف المستويات العلمية والأكاديمية , وتهيئة الوسائل والإمكانات اللازمة للمتفرغين للبحث , سواء داخل المركز أم خارجه , وتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة لهم.
- إعداد بحوث ميدانية ، ودعم البحوث التي يعدها باحثون مستقلون وطلاب الدراسات العليا في المجالات الإنسانية.
- الإسهام في حفظ التراث العلمي الإسلامي , وإتاحته للباحثين والدارسين من أجل توظيفه في إبراز غنى الحضارة الإسلامية عن طريق اقتناء المخطوطات وترميمها , والعمل على دعم الباحثين بمساعدتهم على تحقيقها.
- إعادة تقديم التراث الإسلامي بمختلف فروعه , والإسهام في حفظه من الضياع , وصيانته , وتنظيمه وعرضه بالشكل الذي يليق بعظمته.
- دعم تحقيق التراث العربي والإسلامي , ومساعدة المحققين مادياً على تحقيق الأعمال التراثية الكبيرة.
- إنشاء قواعد المعلومات المتخصصة في المجالات المختلفة المتصلة باهتمام المركز واختصاصه خدمة للباحثين والدارسين.
- نشر الدوريات الثقافية العامة , مثل مجلات : "الفيصل" , و"الفيصل العلمية" , و"الفيصل الأدبية", والمتخصصة المحكمة ، مثل : مجلة "الدراسات اللغوية" , ومجلة "الإسلام والعالم المعاصر".
- تنمية القوى البشرية في مجال المكتبات , والمعلومات والمخطوطات , والوثائق , والتحرير الصحفي, بإتاحة التدريب للراغبين في ذلك من خلال معهد الفيصل لتنمية الموارد البشرية والدورات التي ينظمها.
ولأن المركز أصبح علامة فارقة , ومنارة من منارات الثقافة والأدب , فقد اتجه اهتمام الباحثين إلى إعداد الدراسات العلمية المعمقة حوله , وأصبح مجال بحث لرسائل الدكتوراه والماجستير للدارسين والباحثين في الجامعات , ومن ذلك رسالة دكتوراه للباحث محمد حيان الحافظ ، وعنوانها : "نظم إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية نموذجاً", ورسالة ماجستير بعنوان : "واقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على الويب : دراسة حالة تقويمية" للباحثة هند بادي علي البادي , ورسالة ماجستير بعنوان : "خدمات المعلومات في مركز الملك فيصل : دراسة تقويمية ميدانية" للباحثة بسوم بنت عبدالله أبو السمح ، وهذا يدل على الأهمية التي اكتسبها المركز في مسيرته الطويلة من الاهتمام بالثقافة العربية ولغتها والاستثمار فيها.

ثانياً- حفظ التراث ونشره:

وعلى خطى الأسلاف , وسُنَّتهم الحسنة في سياسة اقتناء الكتب والمخطوطات , أسهم المركز في حفظ التراث العلمي الإسلامي والعربي , وإتاحته للباحثين والدارسين من أجل توظيفه في إبراز غنى الحضارة الإسلامية , فعمل على اقتناء المخطوطات وترميمها , وإرسال البعثات لشراء المخطوطات واقتنائها أو تصوير ما يتعذر اقتناؤه منها. كما عمل على اقتناء الكتب والمجموعات الخاصة التي يتم إهداؤها من قِبَلِ الأمراء والعلماء والأدباء ، مثل : مجموعة الملك فيصل ، يرحمه الله ، ومجموعة الأمير عبدالله الفيصل ، يرحمه الله ، وما تبرع به الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة المركز، والشيخ كمال أدهم ، رحمه الله ، ومجموعة عبدالله شطا من المخطوطات والكتب النادرة.
وربما تعطينا الأرقام فكرة عن حجم الاستثمار الذي يقوم به المركز خدمة للعربية وآدابها , فقد بلغ عدد عناوين مقتنيات المركز من المخطوطات والوثائق حتى نهاية سنة **1434هـ/2013م** , ما يأتي(17):

النوع	عدد العناوين
المخطوطات الأصلية	27725
المخطوطات المصورة	39416
الوثائق الأصلية	13028
المخطوطات المفهرسة	15918
فهارس المخطوطات	**1123**

وإضافة إلى ذلك , فإن المركز يقوم بالمحافظة على هذه المخطوطات والكتب , ويوفرها للباحثين والدارسين , كما يعمل على دعمهم ومساعدتهم في تحقيقها , وقد بلغ عدد المحقق والمنشور من المخطوطات (25265) عنواناً , حتى نهاية عام **1434هـ**(18).
والمتتبع لإصدارات المركز يلحظ اهتماماً خاصاً بكتب اللغة والأدب والمعجمات التي عمل المركز على تحقيقها ونشرها , ومن ذلك :
-كتاب **"المقتبس"** بسفريه الثاني والثالث , لابن حيان القرطبي , تحقيق : د. محمود علي مكي.
-**"المعجم المختص"** للزبيدي , تحقيق : د. عدنان البخيت.
-**"معجم الأمثال العربية"** في ثلاثة أجزاء، لمؤلفه : خير الدين شمسي باشا.
-**"الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار"** لنصر بن عبدالرحمن الإسكندري , تحقيق : الشيخ حمد الجاسر.
- **"مختار تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها"** لأبي الفتح عثمان بن جني, تحقيق : د. حسين بو عباس -
-**"التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح"** لابن بري ، تحقيق : د. عاطف المغاوري.
-**"رسائل في اللغة"** لأبي محمد عبدالله بن السِّيد البطليوسي , تحقيق : د. وليد سراقبي.
-**"صُبابة المعاني وصبابة المعاني"** لأبي بكر محيي الدين السلطي , تحقيق : د. فاطمة بنت محمد السويدي.
كما نلاحظ عناية واضحة بشعر المتنبي , فتم تحقيق ونشر:
- **"المآخذ على شُراح ديوان أبي الطيب المتنبي"** , لأحمد بن علي بن معقل الأزدي, تحقيق: د. عبدالعزيز بن ناصر المانع، وصدر في أربعة أجزاء.
-**"الفسْر الصغير"** لابن جني , وهو في تفسير أبيات المعاني في شعر المتنبي , تحقيق : د. عبدالعزيز المانع.
- **"قشر الفسر"** لمحمد بن الحسن الزوزني ، وفيه عارض كتاب "الفسر" ، تحقيق: د. عبدالعزيز المانع.
-**"المنصف للسارق والمسروق منه في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبي"** لأبي محمد الحسين بن وكيع , تحقيق : د. محمد عبد الله فهد العزام.
- **"اللامع العزيزي"** لأبي العلاء المعري ، وهو شرح لشعر المتنبي , وصدر في ثلاثة أجزاء , تحقيق : محمد سعيد المولوي.
وإضافة إلى تحقيق المخطوطات الخاصة باللغة والأدب , لا بد من الإشارة إلى تحقيق ونشر مخطوطات التراث العربي بمختلف علومه , ومن ذلك :
- **"المنقول والمعقول في التفسير الكبير لفخر الدين الرازي"**, د. عارف مفضي المسعر.
- **"برديات قرة بن شريك العبسي"** , تحقيق : د. جاسر بن خليل أبو صفية.
-**"طبقات القراء"** للذهبي , تحقيق : د. أحمد خان.
-**"كتاب الأموال"** لحميد بن زنجويه , تحقيق : د. شاكر ذيب فياض الخوالدة.
- **"كتاب الادغام"** للسيرافي , تحقيق : د. سيف بن عبدالرحمن العريفي.

ثالثاً ـ اقتناء الكتب وأوعية المعلومات:

ولأن الكتب تمثل أحد أهم مصادر المعلومات للدارسين والباحثين , فقد عمل المركز على اقتناء الكتب في الموضوعات المختلفة , وتحتل كتب اللغة العربية والأدب مكانة بارزة في مقتنيات المركز, إضافة

إلى العلوم الإسلامية والدراسات الاجتماعية والجغرافيا والتاريخ . ويمثل الجدول الآتي بعضاً من أنواع أوعية المعلومات المتوفِّرة باللغة العربية في المركز حتى نهاية سنة 1434هـ(19).

النوع	عدد العناوين
الكتب العربية	**127003**
الدوريات العربية	**2340**
الدوريات العربية المحكمة	**348**
الرسائل الجامعية	**11060**
الكتب النادرة	**20238**
الأوعية السمعية والبصرية	**16961**

وتيسيراً لعمل الباحثين قام المركز بتكشيف مصادر المعلومات ، وإعداد الفهارس لكل نوع من أنواع أوعية المعلومات , سواء للمخطوطات , أو الكتب , و تم تكشيف معظم المقالات في الدوريات ، وخصوصاً الدوريات العربية المحكمة . كما يقوم المركز بشراء الكتب المطبوعة النادرة بعد تقييمها من اللجان المختصة , ثم العمل على تكشيفها وإدخالها في قواعد بيانات خاصة بكل نوع وإتاحتها للباحثين والدارسين.

وبلغ عدد الرسائل المسجلة في قاعدة الرسائل الجامعية بالمركز (111519) عنواناً ، يمتلك المركز منها (11060) رسالة على وسائط مختلفة(20) . وتحتوي النسخة الرابعة من دليل الرسائل الجامعية الذي أعده المركز على أكثر من مئة ألف عنوان رسالة جامعية في مختلف التخصصات , وفي مراحل الدكتوراه , والماجستير , والبحوث التكميلية , المناقشة والمسجلة في الجامعات العربية والإسلامية , وحُفظ هذا الدليل في قرص رقمي , ووُضع بين أيدي الباحثين والدارسين في جامعات العالمين العربي والإسلامي , الأمر الذي سهل على الباحثين والدارسين مهمة انتقاء بحوثهم , وأسهم في خدمة البحث العلمي والدراسات باللغة العربية .

رابعاً - مكتبات الفيصل:

قام المركز بخطوة رائدة في مجال نشر اللغة العربية وعلومها وآدابها , وذلك من خلال إنشاء ما عُرف بـــ**"مكتبات الفيصل"** التي تضم الكتب ، والموسوعات , والمراجع الإسلامية , والتاريخية , والشعر، والأدب , واللغة , والثقافة , والجغرافيا , والمعاجم , إضافة إلى إصدارات المركز ودار الفيصل الثقافية. ويتم إهداء هذه المكتبات إلى الجهات الثقافية المختلفة في البلدان العربية أو الأجنبية , التي تبدي اهتماماً باللغة والثقافة العربية . ويكتسب الاستثمار في هذه المكتبات أهمية خاصة , لأنه يهدف إلى تقديم الثقافة العربية بلغتها إلى مكتبات المؤسسات الأجنبية التي تُعنى بالاستعراب ودراسة الثقافة العربية , وعلى سبيل المثال , فقد تم إهداء (مكتبات الفيصل) إلى:

- كلية الدراسات الشرقية بجامعة الدراسات الدولية في شنغهاي ، بمقتنيات ثقافية تحتوي على 2900 عنواناً موزعة على أكثر من 5000 مجلد ، وتجمع في طياتها الكتب التي سبقت الإشارة إليها , وغيرها من الموضوعات المهمة التي تم اختيارها وفق معايير تلبي رغبة المثقفين في الصين.
- كلية الدراسات الشرقية بجامعة "شنج شي" في تايوان ، وتحتوي على 5000 مجلد .
- معهد اللغات التابع لمركز التعليم والتدريب في وزارة الدفاع في إندونيسيا , وتجاوز عدد مجلداتها ألفي مجلد.
- جامع بومباي في الهند ، وتضم (400) عنواناً في أكثر من ألفي مجلد.
- الجامعة الإسلامية في طشقند بجمهورية أوزبكستان , وبلغ عدد عناوينها (1267) عنواناً في أكثر من (3500) مجلد .
- كلية الشريعة والقانون بجامعة المالديف , وبلغ عدد عناوينها (120) عنواناً ، وتجاوز عدد مجلداتها (500) مجلد.

هذا، بالإضافة إلى إهداء (مكتبات الملك فيصل) إلى عدد من المؤسسات الثقافية العربية , ومنها:

- المكتبة الختنية في القدس الشريف بفلسطين , حيث تم تزويدها بـ(1267) عنواناً في أكثر من (2500) مجلد.
- جامعة أفريقيا العالمية بالسودان , وبلغ عدد عناوين الكتب (2325) عنواناً في أكثر من (4000) مجلد.
إضافة إلى إهداءات متنوعة إلى مكتبة جامعة مؤتة , ومكتبة الجامعة الأردنية , والمجمع الثقافي والمكتبة الوطنية في تونس , وغيرها من المؤسسات الثقافية والعلمية العربية والعالمية(21).

خامساً - إصدرات المركز:

انطلق المركز من المحلية إلى العالمية , من خلال إصداراته التي تُعنى بتشجيع إبداعات أبناء الأمة باللغة العربية , من خلال تبني بحوثهم والإسهام في نشرها والتعريف بها . كما تُعنى بنشر مساهمات الباحثين الأجانب وترجمة أبحاثهم وإبداعاتهم إلى اللغة العربية , واستضافتهم في الندوات التي تهتم باللغة العربية وعلومها وآدابها , أو التي تهتم بالإسلام وقضاياه المعاصرة , وكلاهما لا ينفصل عن الآخر, فالاهتمام بالبحوث الإسلامية ومن يقوم بها هو ـــ في الوقت نفسه ـــ خدمة للغة العربية.
والمركز من خلال إصداراته قام بالربط بين المثقفين والباحثين العرب والمهتمين باللغة العربية , فكان بذلك عنصر توحيد للجهود الفردية في أنحاء الوطن العربي والعالم.
إن تعدد أوعية النشر الصادرة عن المركز ساهم في توسيع الكتابة باللغة العربية , وتنوُّع جمهور القراء واجتذابهم من خلال توجهه إلى تعميق التخصص في إصداراته.
فقد عمد المركز إلى إصدار دوريتين محكمتين , هما : مجلة **" الدراسات اللغوية "** , ومجلة **" الإسلام والعالم المعاصر"** كما تصدر عن دار الفيصل الثقافية دوريات : **"الفيصل"** , و**"الفيصل الأدبية"**, و**"الفيصل العلمية"**.
وهذه الدوريات جميعها , محكمة وغير محكمة , تُعَدُّ منابر علمية وثقافية تتيح للباحثين والكتاب نشر إنتاجهم , والتواصل مع القراء على امتداد الساحة الثقافية العربية.

أ- مجلة "الفيصل" :

وهي مجلة ثقافية , وتعتبر الدورية الأم , وباكورة النشر الثقافي , وتهتم بتنوع الموضوعات المنشورة , وقد استطاعت استقطاب عدد كبير من الكُتّاب والقراء على مدار عقود من الزمن . وصدر العدد الأول منها في رجب **1397هـ/ يونيو1977م** , عن دار الفيصل الثقافية بالرياض , وهي دار أنشأها الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز ، وسمّاها "الفيصل" تيمناً باسم والده ، رحمه الله ، كي تصبح مصدر إشعاع ثقافي في العالم العربي والإسلامي بما تصدره من دوريات ، وتنشره من كتب في مختلف دروب المعرفة . وفي سنة **1412هـ** أُلحقت دار الفيصل الثقافية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بعد نقل ملكيتها إلى مؤسسة الملك فيصل الخيرية . وقد تولى الأستاذ **علوي طه الصافي** مسؤولية إدارة دار الفيصل ورئاسة تحرير مجلة الفيصل بدءاً من العدد الأول إلى العدد (177) , ثم تولى هذه المسؤولية الدكتور **زيد بن عبد المحسن الحسين** بدءاً من العدد (178) إلى العدد (264) , وبعد ذلك آلت مسؤولية إدارة دار الفيصل الثقافية ورئاسة تحرير مجلة الفيصل من العدد (265) إلى العدد (450) إلى الأستاذ الدكتور **يحيى محمود بن جنيد**(22) ، و بدءاً من العدد (451) إلى الآن يضطلع برئاسة تحرير مجلة الفيصل الأستاذ **عبد الله يوسف الكويليت** .
وقد تنوعت بحوث المجلة و مقالاتها , واستقطبت منذ ظهورها كثيراً من الأسماء اللامعة , وشارك في الكتابة فيها عدد كبير من الكُتّاب والأدباء والمثقفين من داخل المملكة و خارجها , ونذكر على سبيل المثال بعض العناوين التي حفلت بها أعداد المجلة , فمن موضوعات **العدد الأول** :
- مجمع اللغة العربية في مواجهة لغة العلم والحضارة ، لقاء مع : د. إبراهيم مدكور رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- أبناؤنا واللغة العربية : ندوة الشهر.
- الرواية العربية من أين وإلى أين ؟ فتحي العشري.
- اللسان و الفكر : محمد محمود غالي.
- مخطوطات الحرمين الشريفين : د. عباس طاشكندي.

وقد صدر من هذا العدد طبعتان ، وهذا يدل على الإقبال الذي حظيت به المجلة منذ عددها الأول , وكان من كُتّابه : عبد القدوس الأنصاري , سمير سرحان , محمد بن علي السنوسي , وعبد الله عبد الرحمن جفري.

وفي **العدد الثاني** , تظهر العناوين الآتية:

-علم اللسان الحديث : عبد الرحمن الحاج صالح.

- لغتنا الجميلة , هل هي لغة عصرية ؟ فاروق شوشة.

- الأدب والتاريخ : ندوة الشهر.

- الرواية المغربية من أين وإلى أين؟ فتحي العشري.

- الشعر النبطي : د. عبدالله العثيمين .

- حلم لم يفسر : د. طلعت الرفاعي .

- مخطوط قديم يكشف أسراراً جديدة : محمد بن علي الأكوع.

وفي **العدد الثالث** تطالعنا العناوين الآتية:

- مقومات شخصية الأديب : د. بدوي طبانة.

- الكتابة العربية , تاريخ وفكر : محمد عبدالله مليباري.

- التراث العربي الإسلامي المروي : عمر عثمان خضر.

- العالمية في الأدب : د. علي شلش.

- كلمة عن كتاب سيبويه : د. عبدالله الطيب.

- حركة الاستشراق ما لها وما عليها : ندوة الشهر.

ومثلما حفلت المجلة بأسماء لامعة في دنيا الأدب والثقافة , منذ نشأتها وحتى أيامنا هذه , من أمثال : محمد المبارك , وصلاح عبد الصبور , وأبي عبدالرحمن ابن عقيل , والشاعر زكي قنصل , ود. وليد قصاب , ود. عبدالله التركي , ود. فاروق أبو زيد , وغيرهم كثير, فإنها أيضاً أفسحت مكاناً لنشر كتابات الناشئين من المبدعين في مجالات الشعر والقصة والمترجمات , كما أفردت باباً للتعريف بالكتب الجديدة التي صدرت على امتداد الساحة الثقافية العربية ، وباباً لأخبار الحركة الثقافية على امتداد الوطن العربي والعالم.

ومن باب التشجيع على الاقتناء والقراءة , كانت المجلة تقدم هدية مع كل عدد , إضافة إلى المسابقة الشهرية وجوائزها النقدية , والمكافأة المالية التي كانت تُمنح للكُتّاب.

وظل تَوَجُّهُ المجلة في إعطاء أولية للأدب واللغة العربية طيلة سنوات صدورها , إلى أن ظهرت "الفيصل الأدبية" , فأصبحت "الفيصل" الثقافية تنحو أكثر باتجاه تناول القضايا الثقافية المعاصرة , مع عدم إغفالها للشعر والقصة وبعض الموضوعات الأدبية.

ب- **مجلة "الفيصل الأدبية":**

وتصدر عن دار الفيصل الثقافية , وجاء ظهور "الفيصل الأدبية" , ضمن تَوَجُّه المركز وسياسته في التوسع بالنشر باللغة العربية , وتَعَدُّد أوعية النشر نوعاً وكماً , وتلبية لحاجة التخصص , وكانت في أول أمرها ملحقاً لمجلة الفيصل الثقافية , ولكنها لم تلبث أن استقلت وأصبحت تصدر بشكل دوري كل ثلاثة أشهر, ثم بعد ذلك صدرت في أعداد مزدوجة كل أربعة أشهر, ثم ما لبثت أن توقفت عن الصدور، وغطى آخرعدد المدة من ذي القعدة **1432هـ - ربيع الآخر 1433هـ / اكتوبر2011م – فبراير2012م.**

أخذت "الفيصل الأدبية" على عاتقها الاستمرار في تشجيع النشر الإبداعي في الشعر والقصة القصيرة , وتقديم الموضوعات النقدية والترجمات والدراسات المتخصصة باللغة العربية وآدابها. وحرصت على أن تكون مشروعاً يهدف إلى فتح كل المسارات الإبداعية بين المبدع والمتلقي(23) ، واستمرت حاضنة لإبداعات وكتابات الأدباء والمفكرين من داخل المملكة العربية السعودية والوطن العربي والعالم . ومن موضوعات العدد الأول من المجلد الأول لشهور ذي القعدة وذي الحجة والمحرم لسنة **1425-1426هـ** ، تطالعنا العناوين الآتية :

- مقدمة في نظرية الرواية العربية : سلطان القحطاني , السعودية.

- قراءة في مشروع الغذامي النقدي : إبراهيم خليل , الأردن.

- لمحة إلى الشعر الأفريقي الجديد : حسين سعيد جالو , من غامبيا.
- مجتمع المدينة والذائقة الشعرية : سعد أحمد دعبيس , مصر.
- المدينة في الشعر المغربي القديم : سعد بو فلاقة , الجزائر.
- الأدب الإسلامي مسيرة وتاريخ : عبدالقدوس أبو صالح , سوريا.
- كل شيء : جميل مفرح , اليمن.
- أقل ما يمكن من الكلام : عمر فاخوري , لبنان.
- شموخ : فوزية العلوي , تونس.
- خزانة الأدب : حوى النبي صالح,السودان , وهي اختيارات تُعَرِّفُ ببعض الإصدارت الأدبية الجديدة.
إضافة إلى نصوص شعرية ونثرية عالمية ومقابلات , تمت ترجمتها إلى العربية , من : اليابان, وأوزبكستان , والولايات المتحدة , وبنجلاديش , والنمسا , والهند.
وفي العدد الثاني من المجلد الأول لشهور صفر وربيع الأول وربيع الآخر لعام **1426هـ** / مارس وأبريل ومايو لعام **2005م** , تطالعنا الموضوعات الآتية :
- وهم البغدادي صاحب خزانة الأدب : محمود فردوس العظم , سوريا .
- ملامح تطور القصيدة في الشعر الجزائري : عيسى بو فيسو الجزائر.
- المرأة في مراثي المتنبي : نورة الشملان , السعودية.
- شعراء المنطقة الشرقية وشعرهم في الطائف المأنوس : حماد السالمي , السعودية.
- الشعر العربي المعاصر وإشكالية التوصيل : عبدالستار جبر الأسدي , العراق.
- قوة البلاغة مقابل قوة السلاح : بشير العيسوي , مصر.
- الأسطورة والحداثة لبول ديكسون : أحمد ياسين السليماني , اليمن .
إضافة إلى مترجمات عالمية من الشعر والنثر والدراسات , على غرار ما جاء في العدد الأول.
ونحن نسوق عناوين هذه الموضوعات وأسماء أصحابها لنبين تَوَجُّه المجلة والمركز لتشجيع النشر باللغة العربية واحتضان إبداعات الكاتبين بهذه اللغة على المستويين العربي والعالمي و الحرص على تنويع جنسيات الكاتبين فيها على امتداد الساحتين العربية والإنسانية , وتوصيل النصوص العالمية إلى المتلقي من خلال الترجمة إلى العربية.
إن هذ الميل إلى التوسع في الإصدارات المتخصصة في البحوث الأدبية العربية , والاستثمار فيها , ساهم في تلبية احتياج الباحث والقارئ على حد سواء , فزادت أعداد البحوث المهتمة باللغة العربية وآدابها , وأصبحت مساحة النشر المتاحة للباحثين أوسع وأكثر تنوعاً وغزارة.
وفي الأعداد اللاحقة , وضمن السعي لتطوير المجلة , وتعميق التخصص البحثي , قامت المجلة بإفراد مساحة لـ"ملف العدد" الذي يُعنى بقضية من قضايا اللغة والأدب , ويتم تناولها بالدراسة والبحث المعمقين من قبل الباحثين المهتمين.
وإذا استعرضنا بعض عناوين الملفات والأبحاث التي نشرتها المجلة , وفق نماذج عشوائية , فإننا نجد:
- **ملف السرد** : رؤى نقدية , وتظهر فيه العناوين الآتية : تداعيات ما بعد الاستعمار في رواية "أعناب مركب العذاب" للطاهر بن جلون , والمناهج النقدية الروائية العربية : المثاقفة والاستلاب , والزمان: آلية منطق السرد.
- ومن **الدراسات** تلقانا العناوين الآتية : فن النقيضة بين المأساة والملهاة , طوق الحمامة من ابن حزم إلى نزار قباني , الوصف وأنواعه في الشعر العربي النيجري , المناهج النقدية الروائية العربية , المتنبي : متعرب في زمن العجمة . وفي **قراءات** : خزانة الأدب , إضافة إلى النصوص الإبداعية من القصة والشعر والخاطرة (24).
-وفي عدد آخر يأتي **ملف العدد بعنوان : العربية.. قضايا شائكة** , ومن موضوعاته : العربية في سوق اللغات , أعربيٌّ أنا أم ناطقٌ بالعربية , الندوة العالمية للشباب الإسلامي وتطوير أقسام العربية بالجامعات, من ملامح الحضارة الإنسانية في أدب المهجر. وفي **الدراسات** نقرأ : عبد الرحمن الحاج صالح ومدرسته الخليلية المعاصرة , النقد النسوي , العالم الهندي محمد إسماعيل الندوي , رجال السياسة ونقد الشعر(25).

ونحن نلاحظ تفاوتاً في عدد صفحات المجلة , فبينما كان عدد صفحات العدد الأول من المجلد الأول الصادر سنة **1425هـ/2005م** (243) صفحة , فإن العدد الأول من المجلد السادس الصادر سنة **1430هـ/2010م** لا يتجاوز (144) صفحة. ولعل هذا التفاوت يعود إلى عزوف القراء عن الاشتراك في المجلة , وأن معظم أعدادها يُوزع بشكل مجاني على المؤسسات والهيئات الثقافية الحكومية وغير الحكومية من جامعات ومعاهد ونوادٍ ثقافية , الأمر الذي أدى إلى تقليص الموارد المالية المتاحة لتغطية النشر المستمر بأعداد صفحات كثيرة.

ت- مجلة "الفيصل العلمية":

وهي أيضاً مجلة فصلية , وصدر عددها الأول في **ربيع الآخر 1424هـ/ يونيو 2003م** , وهي تهتم بنشر الثقافة العلمية بين القراء العرب ، وتتناول الموضوعات العلمية بلغة مبسطة .

ونلاحظ أن المركز يتجه أكثر فأكثر إلى الاستثمار في اللغة العربية , وتعميق اتجاه النشر المتخصص بها , فأصدر مجلتين محكمتين , هما: مجلة "الدراسات اللغوية" , ومجلة "الإسلام والعالم المعاصر".

1- مجلة "الدراسات اللغوية":

فصلية محكمة , صدر عددها الأول في **محرم 1420هـ/ أبريل 1999م** ، وهي تُعنى بدراسات اللغة والنحو والصرف والعروض والمراجعات النقدية , ويعدُّها المركز محاولة منه للوقوف في وجه الهجمة الشرسة التي تتعرض لها اللغة العربية منذ زمن بعيد(26) , وقد استطاعت أن تسد فراغاً في المكتبة العربية بما تنشره من بحوث لغوية ونحوية وصرفية . وصدر منها حتى الآن ستون عدداً في خمسة عشر مجلداً. وتتنوع موضوعاتها بين التراثي و المعاصر, ومن ذلك :

توظيف المثل عند الصاغاني **(ت 650هـ)** في مقدمة العباب الزاخر واللباب الفاخر, نحو منهج تداولي في تحليل الخطاب الأدبي , أسئلة الصراع حول موسيقى الشعر ، مبادئ طبولوجيا المقابلة اللسانية , فقه اللغة وسر العربية للثعالبي في طبعة جديدة(27) ، البينية في الاستثناء قطعاً ووصلاً وأثرها في التأويل , مصطلح التبيين ودلالاته عند النحاة , صوت الضاد في جنوب غرب المملكة العربية السعودية , مسألتان لابن الحاجب أبي عمرو عثمان بن أبي بكر**(ت646هـ)** دراسة وتحقيقاً , نظرات في موسوعة قواعد الكتابة العربية(28).

2- مجلة "الإسلام والعالم المعاصر":

وهي كذلك دورية محكمة نصف سنوية ، صدر عددها الأول (التجريبي) في **محرم 1425هـ/ مارس 2004م** ، وتتناول موضوعاتها قضايا الإسلام والعالم المعاصر، وتتنوع بين بحوث لباحثين عرب وأخرى لباحثين أجانب , وتتم ترجمة بحوثهم إلى العربية.

ومن أمثلة موضوعاتها(29):

- العنف في اليمن المعاصر: الحكومة والمجتمع والسلفيون , لوران بونفوا ، المعهد الفرنسي للشرق الأوسط ، ترجمة أميرة الفريضي.
- الزيدية والحداثة : انبثاق عالمية سياسية جديدة : سامي دورليان ، ترجمة نور السبيطلي.
- إسرائيل في مواجهة الربيع العربي : قوة التحركات الشعبية : جوني آعاصي ، ترجمة خلود الفريضي.
- سوريا الإسلام والثورة : توماس بياري ، جامعة إيدنبورغ ، ترجمة أميرة الفريضي.

وفي المراجعات نجد:

-التعليم الديني في البوسنة والهرسك : الآفاق والتحديات , مؤتمر سراييفو **2011م** ، عرض خير الدين باليتش ، صربيا.

- العثمانية الجديدة : عودة الأتراك إلى البلقان : داركو تناسكوفيتش ، مراجعة سلوزبيني غلاسنيك، صربيا.
- التقاليد الإسلامية والشباب المسلم في النرويج : كريستين جاكوبسن.
- التلفزة العربية اليوم : نعومي ساكر.
- السيادة المتنازع عليها : الحكومة والديموقراطية من وجهة نظر شرق أوسطية : إليزابيث أوزديلغا, وسوني بيرسون.

- الحرمان الشريفان والحج والعالم الإسلامي : تاريخ من أقدم العصور والروايات إلى **1925م /1344هـ** : سلطان غالب القعيطي.
- الأصوليات المتنافسة وعائلة النساء المصريات وسلسلة الحقوق الإسلامية : ياسمين موسى.
وهذه الدوريات جميعها , تسهم في تشجيع الباحثين والقرَّاء ، على حد سواء , وذلك من خلال تشجيعهم بنشر بحوثهم وإبداعاتهم من جهة , وتقديم المكافآت للباحثين من جهة ثانية , وتحفيز روح المعرفة والتنافس بين قراء العربية بتقديم الجوائز من خلال المسابقات الثقافية التي تطرحها هذه المجلات.
وإضافة إلى هذه الدوريات يُعنى المركز بتشجيع الكُتّاب , ويتبنى إنتاجهم في مجالات : التاريخ والتراجم والآثار, وتحقيق التراث , والدراسات والقضايا المعاصرة , والعلوم الإسلامية , والعلوم والمعارف المختلفة , والكتب والمكتبات , واللغة والنقد والأدب , وتاريخ الملك فيصل , والتربية والتعليم , وعلم الاجتماع , ويقوم بطباعة هذا الإنتاج ونشره.
وفي هذا المجال بلغت إصدارات مركز الملك فيصل منذ تأسيسه وحتى آخر العام **1434هـ/ 2013م** (193) كتاباً ، منها (42) كتاباً من إصدارات دار الفيصل الثقافية , بلغ نصيب اللغة العربية وآدابها(19) كتاباً. وتنوعت موضوعات بقية الكتب وعددها (151) كتاباً لتشمل : التاريخ والتراجم والآثار (33) كتاباً ، تحقيق التراث (29) كتاباً ، دراسات وقضايا معاصرة (36) كتاباً ، العلوم الإسلامية (16) كتاباً ، العلوم والمعارف (3) كتب ، الكتب والمكتبات (14) كتاباً، اللغة والأدب والنقد (15) كتابا ، إضافة إلى خمسة كتب عن الملك فيصل ، يرحمه الله(30) .

سادساً ـ الندوات والمحاضرات:

أنشأ المركز إدارة، هي: الإدارة العامة للتراث والثقافة , ويتم من خلالها الاهتمام بإعداد برامج المحاضرات والندوات العالمية في المواسم الثقافية للمركز, وهذه المحاضرات والندوات متنوعة الاهتمامات.
ومن خلال تقصينا لعناوين وأعداد الندوات التي قام بها المركز, يتبين لنا حجم التوظيف والاستثمار في اللغة العربية , وما يستدعيه ذلك من الإنفاق على الضيوف والباحثين و الإصدرات والمعارض المرافقة لهذه الندوات. ومن ذلك :
- ندوة الملك فيصل والتضامن الإسلامي ، ومن موضوعاتها : الملك فيصل : أسرته ونشأته ، وتولِّي الحكم ، ودور الملك فيصل في قضية فلسطين ، ودور الملك فيصل في التضامن الإسلامي.
1- ندوة الدراسات العربية والإسلامية في فرنسا , ومن موضوعاتها : الحضارة العربية والإسلامية في القرن الرابع الهجري , والدراسات الأكاديمية عن الإسلام والعالم العربي في فرنسا.
2- الندوة العلمية للتعريف بكتاب" المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي.
3- ندوة "ألمانيا والثقافة العربية" , ومن موضوعاتها : تطور المعرفة الألمانية للثقافة العربية , والجهود الألمانية في دراسة الثقافة العربية.
3- الندوة العلمية للتعريف بكتاب "الأمكنة والجبال والمياه والآثار ونحوها" لنصر الدين الإسكندري, تحقيق : حمد الجاسر.
4- ندوة: أكاديمية المأمون في خوارزم ، والتراث الإسلامي في أوزبكستان.
5- ندوة التواصل التاريخي بين أوروبا والعالم العربي , ومن موضوعاتها : تسرب الأشكال والأجناس الأدبية إلى الوسط الأوروبي والبولندي(31).
وكانت هذه الندوات تترافق مع معارض الكتب , فأقيمت معارض صاحبت الندوات الآتية :
- ندوة الدراسات العربية والإسلامية في فرنسا .
- ندوة ألمانيا والثقافة العربية .
- ندوة إيطاليا والثقافة العربية .
- ندوة التواصل التاريخي بين أوروبا والعالم العربي.
أما المحاضرات فإن المركز نفَّذ (323) محاضرة حتى نهاية عام **1433هـ/2012م** , وحظيت اللغة العربية وعلومها وما يتعلق بثقافتها بقسط وافر منها.

ولا يقتصر دور المركز على إقامة الندوات والمحاضرات والمؤتمرات , وإنما يقوم بإعداد الكشافات لها وطباعتها وتصويرها , لتيسير عمل الباحثين واستفادتهم منها. وعلى سبيل المثال , فإنه في عام **1431هـ** بلغ عدد بحوث الندوات والمؤتمرات باللغة العربية التي تم تكشيفها وإدخالها في قاعدة البيانات (1922) عنواناً , وتكشيف (438987) موضوعاً من موضوعات الدوريات العربية والأجنبية , منها(422986) موضوعاً من الدوريات العربية.

ولا يقتصر استثمار مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على ما سبق الحديث عنه , فهناك جوانب أخرى لا يتسع البحث للكلام عنها , منها : برنامج الباحث الزائر, وقسم الترميم الذي يقوم بجهود محمودة من أجل الحفاظ على المخطوطات والوثائق , سواء أكانت في حوزة المركز أم مملوكة لجهات خارجية, , ودعم أبحاث ودراسات أساتذة الجامعات والباحثين من خلال الاتفاقيات الثقافية والبحثية مع جامعات ومراكز أبحاث إقليمية وعالمية ، ومشروع "خزانة التراث" ، وهو عمل أنفق فيه المركز قرابة ثلاثين عاماً من مسيرته ، وتم فيه تكشيف المئات من فهارس المخطوطات ، وأسفر عن وضع (81709) مخطوطات على قرص مدمج ، وإتاحتها للباحثين من مختلف أنحاء العالم.

د . فاطمة العبد الفتاح الزعبي

الحواشي:

1- (مادة : استثمار)، **الموسوعة العربية الميسرة** , محمد شفيق غربال ، وآخرون , القاهرة , دار الشعب ، طبعة مصورة عن طبعة 1965م.

2- أبوه زادان فروخ بن بيري، كان كاتب الحجاج بن يوسف الثقفي , ثم قُتل ، فاستكتب الحجاج مكانه صالح بن عبد الرحمن.

3- ص298 ج1، **فتوح البلدان** , البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر.. مراجعة وتعليق: رضوان محمد رضوان ، بيروت : دار الكتب العلمية , 1398هـ/ 1978م.

4- ص 303 , 434 , الفهرست , لابن النديم , أبو الفرج محمد بن إسحاق , تحقيق إبراهيم رمضان , دار المعرفة للطباعة والنشر , بيروت , لبنان , ط2 , 1417هـ / 1997م .

5- ص 44 , الإسلام , روجيه غارودي , ترجمة وجيه أسعد , بيروت : دار عطية للطباعة والنشر, ط1، 1996م .

6- ص47 , المرجع السابق.

7- ص103 **, تاريخ الأدب العربي : العصر العباسي الأول** , شوقي ضيف , القاهرة : دار المعارف , ط11.

8- ص179 **, خزائن الكتب القديمة في العراق** , كوركيس عواد , دار الرائد العربي , بيروت ، ط2، 1406هـ/1986م .

9- ص128, **الفهرست**.

10- ص 168 **, خزائن الكتب القديمة في العراق**.

ومن أراد التوسع في معرفة المكتبات القديمة والوقفية في التاريخ الإسلامي , فلينظر على سبيل المثال: المواعظ والاعتبار للمقريزي ، والأعلاق الخطيرة لابن شداد ، والعقود اللؤلؤية للخزرجي ، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ، ومجمع الآداب لابن الفوطي ، وتاريخ علماء المستنصرية لناجي معروف ، وتاريخ التعليم في الأندلس لمحمد عبدالحميد عيسى ، وتاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى لمحمد عبدالرحيم غنيمة ، والوقف وبنية المكتبة العربية ليحيى محمود بن جنيد ، والمخطوط العربي لعبدالستار الحلوجي ، والمكتبات في الإسلام لمحمد ماهر حمادة ، ومكتبات المساجد لمحمد مكي بن نسيب السباعي ، وغيرها كثير.

11- ص385 , ج1, **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** , المقري التلمساني ، أحمد بن محمد , تحقيق : د. إحسان عباس , دار صادر , بيروت , 1408هـ/1988م.

12- ص51 , ج1 ,**جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس** , للحميدي , أبو عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله الأزدي , نسخة مصورة على الشبكة العنكبوتية عن طبعة دار الكتب المصرية للنشر والتأليف سنة 1966م .
13- ص 253,ج6 , المرجع السابق .
14-ص111, ج3 , المرجع السابق .
15- ص257 , ج6 , المرجع السابق .
16- موسوعة ويكيبيديا.
17- ص 49، 132، 133 , **ثلاثون عاماً** , كتاب تذكاري عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية إشراف: دار الفيصل الثقافية ، (1403-1435هـ/ 1983-2013م).
18- ص134 **, ثلاثون عاماً** .
19- ص132، 133, **ثلاثون عاماً**.
20- ص19، 21، 27 , **ثلاثون عاماً**.
21- ص112 , **ثلاثون عاماً**.
22- ص96، 97 **, ثلاثون عاماً**.
23- ، ص100، 101 **, ثلاثون عاماً**.
24- **مجلة الفيصل الأدبية** , العددان 1-2, المجلد السادس, ذو القعدة 1430هـ - المحرم 1431هـ/ صفر - ربيع الآخر 1431هـ.
25- **مجلة الفيصل الأدبية** , العددان 3-4, المجلد السادس, جمادى الأولى - رجب 1431هـ/ شعبان - شوال1431هـ.
26- **ثلاثون عاماً**، ص91.
27- **مجلة الدراسات اللغوية** , العدد الثالث, المجلد الخامس عشر للعام 1434هـ/ 2013م.
28- **مجلة الدراسات اللغوية** , العدد الرابع, المجلد الخامس عشر للعام 1434هـ/ 2013م.
29- **مجلة الإسلام والعالم المعاصر**، المجلد السابع , العددان الأول والثاني , رجب - ذو الحجة 1432هـ/ يوليو -ديسمبر 2011م.
30- ، ص61 **, ثلاثون عاماً**.
31- ص153، 154 **, ثلاثون عاماً** .